

التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية

في المدن الرئيسية لمحافظة ديالى

أ.م.د. سعيد فاضل احمد*

الملخص :

ان مفهوم جودة الحياة يعني الدرجة التي تتحقق عندها رفاهية الشخص في حياته الاقتصادية والاجتماعية ، وهو يرتبط بمفاهيم اخرى مثل التنمية والتطور والتقدم والتحسين واشباع الحاجات . وهذا المفهوم يقيس مستوى الرضا فيما يتعلق بالجوانب الاكثر اهمية في حياة الفرد ، وهي قد تعني للبعض فرص الوظيفة ، الحصول على الخدمات ، البيئة المستدامة ، مستوى التعليم والصحة ، التماسك الاجتماعي ، الامن والامان وغير ذلك . هدف هذا البحث الى قياس تباين جودة الحياة الحضرية ودرجة رضا الناس عن حياتهم في المدن الرئيسية لمحافظة ديالى (بعقوبة والمقدادية والخالص وخانقين وبلدروز) ، واعتمد البحث اسلوب الدراسة الميدانية وذلك من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على عينة من اسر هذه المدن ، وتضمنت الاستمارة (٧) مؤشرات و(٢٦) ، واعطيت الاجابات اوزانا كمية في محاولة لبناء مقياس كمي لموضوع البحث ، وتم التوصل الى نتائج بينت ان رضا السكان عن مختلف جوانب حياتهم الحضرية تراوح بين المتوسط والضعيف .

Abstract:

The concept of quality of life means the degree to which the well-being of the person in his economic and social life, and is related to other concepts such as development, progress, improvement and satisfaction of needs. This concept measures the level of satisfaction with the most important aspects of an individual's life, and may mean job opportunities, access to services, sustainable environment, education and health, social cohesion, security and safety And the degree of satisfaction of people with their lives in the main cities of Diyala province (Baquba, Maqdadiya, Khalis, Khanqin and Baldrouz). The study adopted the method of field study through questionnaire distributed to a sample of the families of these cities. The questionnaire included (7) indicators and (26)

*كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى ،

variables. To build a quantitative measure of the subject of research, and results have been found that the satisfaction of the population from various aspects of their urban life ranged between the average and the weak.

مشكلة البحث : مامدى التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية بين المدن الرئيسية لمحافظة ديالى ؟ وما درجة الرضا لسكان هذه المدن عن حياتهم الحضرية؟

هدف البحث : يهدف البحث الى تحديد مدى التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية في المدن الرئيسية لمحافظة ديالى ، وقياس درجة الرضا لسكان هذه المدن عن حياتهم الحضرية .

فرضية البحث : تتباين مؤشرات جودة الحياة الحضرية مكانيا بين المدن الرئيسية لمحافظة ديالى ، وتتباين درجة الرضا لسكان هذه المدن عن حياتهم الحضرية تبعا لتباين مؤشرات الجودة .

حدود البحث : مكانيا : المدن الرئيسية لمحافظة ديالى ((بعقوبة (مركز المحافظة) و المقدادية والخالص وخانقين وبلدروز)) وهي مراكز الاقضية في المحافظة .
زمانيا: سنة ٢٠١٨ .

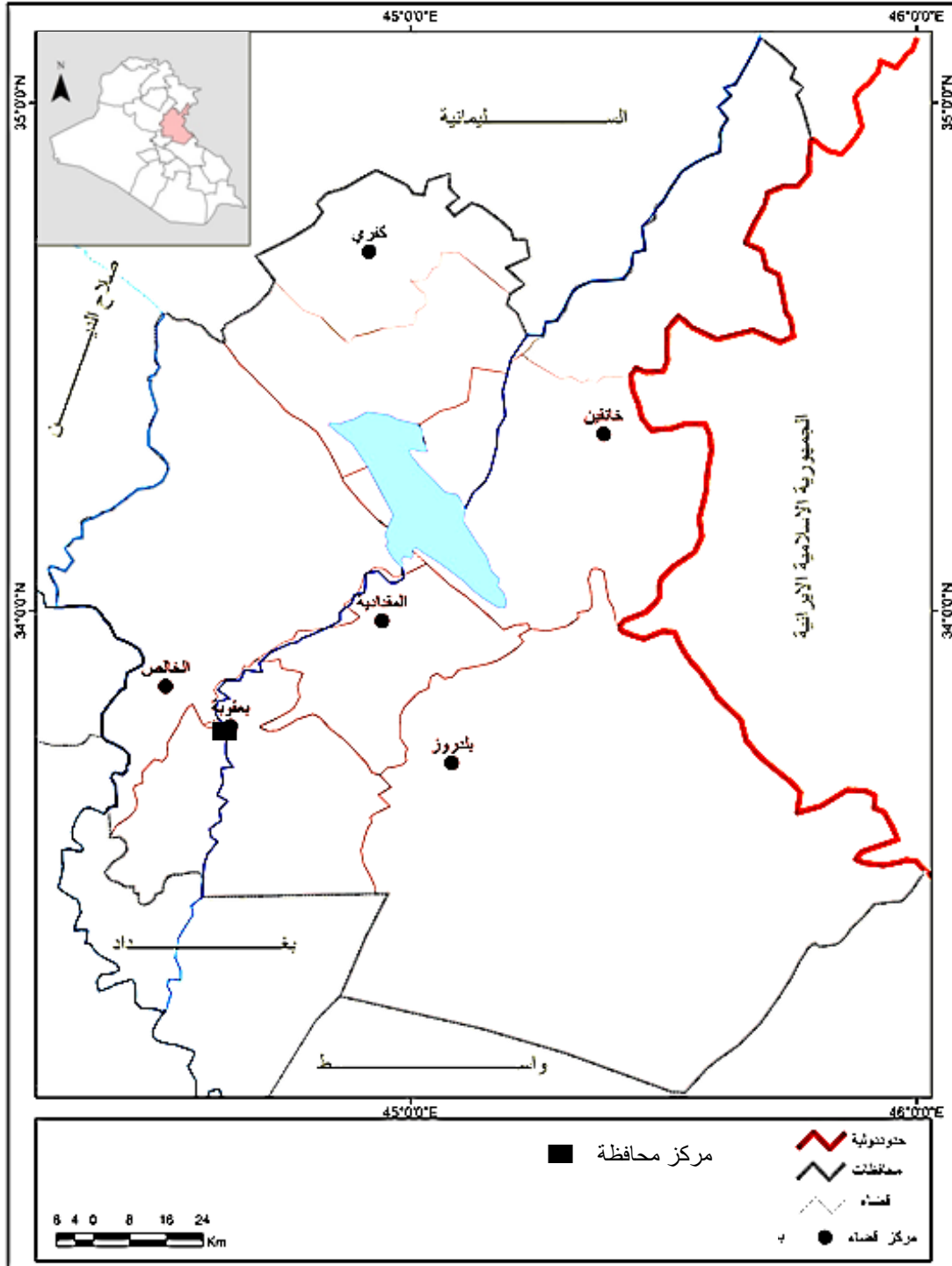
مصادر البحث : اعتمد البحث على بيانات الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)
منهجية البحث : اعتمد البحث على المنهج الوصفي والاسلوب الاحصائي التحليلي في عرض وتحليل البيانات ومحاولة بناء مقياس احصائي كمي لقياس مؤشرات جودة الحياة الحضرية ودرجة الرضا لسكان هذه المدن .

تعريف بمنطقة الدراسة : تقع محافظة ديالى شرقي وسط العراق وهي تمثل ٤,١% من مساحة العراق ، تتميز اغلب اراضيها بالانبساط وتربها خصبة صالحة للزراعة، يعتمد اقتصاد المحافظة بالدرجة الاولى على الزراعة ، ويتميز مناخها بكونه حار جاف صيفا ومعتدل البرودة والامطار شتاء .

شملت الدراسة المدن الرئيسية للمحافظة وهي مدن بعقوبة (مركز المحافظة) والمقدادية والخالص وخانقين وبلدروز وهي مراكز الاقضية الرئيسية في المحافظة (خريطة ١) ، وقد بلغ تقدير مجموع سكان هذه المدن سنة ٢٠١٨ (٥١٥٠٩٣) نسمة واعداد الاسر (٨٣٠٧٩) اسرة .

خريطة (١)

المدن الرئيسية في محافظة ديالى



المصدر : الخريطة الإدارية لمحافظة ديالى الهيئة العامة للمساحة ٢٠٠٧.

المبحث الاول

الاطار المفاهيمي للبحث

١- مفهوم جودة الحياة: لا يوجد اجماع على تعريف واحد لجودة الحياة ، ولكن توجد بعض التعريفات التي تساعد على فهم هذا المصطلح منها ان جودة الحياة تعني الدرجة التي تتحقق عندها رفاهية الشخص في حياته الاقتصادية والاجتماعية ، وهي على مستويات متباينة في المدينة الواحدة او بين مدينة واخرى (١) .

وعرفه برنامج (جودة الحياة الحضرية) بأنه يقيس مستوى الرضا فيما يتعلق بالجوانب الاكثر اهمية في حياة الفرد (٢)

وعرفت جودة الحياة ايضا" بانها شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه (٣) .

وعرفت منظمة الصحة العالمية (who 1994) جودة الحياة بأنها ادراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق انظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه ، وعلاقة هذا الادراك باهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه (٤) .

ويرى اخرون ان مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين اساسيين هما الرفاه والتنعم ، وكذلك يرتبط بمفاهيم اخرى مثل التنمية والتقدم والتحسين واشباع الحاجات (٥) ، وجودة الحياة حالة مستمرة ومتصلة من التكامل بين بناء الانسان بمعايير الصحة والسلامة على المستويين الجسدي والوجداني وتنمية المكان باهداف حضارية تعظم مفهوم الاستمتاع بالحياة بعنصرها المادي والمعنوي (٦) ، ومنهم من ربط مفهوم جودة الحياة بفكرة (الأنسنة) اي ملئ الفضاء العمراني المادي بالحياة ، على ان تكون هذه الحياة ذات جودة ومقبولة من الناس وتحتويهم جميعا" ، وان تشجع المدينة الانسانية التعدد الثقافي ولا تفرق بين سكانها وان تفتح المكان لذوي الاحتياجات الخاصة (٧) .

٢- مؤشرات جودة الحياة الحضرية :-

ان من اهم المؤشرات العالمية الشاملة لقياس جودة الحياة الحضرية هي (التصنيف العالمي لقابلية العيش) الذي يصدر عن Economist intelligence ومسح ميرسر Mercer لجودة الحياة وقائمة مجلة مونوكول Monocle لنمط الحياة ومؤشر السعادة العالمي ٢٠١٧ ومؤشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لجودة الحياة ومؤشر ARRP لجودة المعيشة (٨) ، واهم المؤشرات التي تعتمد عليها هذه المراجع هي الدخل والاستقرار والرعاية الصحية والثقافية والبيئية والتعليم والرياضة والبنية التحتية والنقل والبيئة السياسية والخدمات العامة وتوفر الوسائل الاعلامية والمسارح ودور السينما والمطاعم والاستجمام والامن والجريمة والتسامح والتوازن بين الحياة والعمل وتكافؤ الفرص (٩) ، وبناء على ذلك فقد اعتمدت برامج قياس جودة الحياة مؤشرات رئيسة لقياس هذا المفهوم وهي (البنية التحتية والنقل) و (الاسكان والتصميم الحضري والبيئة) و (الرعاية الصحية) و (الفرص

الاقتصادية والتعليمية) و (الامن والبيئة الاجتماعية) و (الترفيه) و (التراث والثقافة والفنون) و (الرياضة) و(الترويج) و(المشاركة الاجتماعية) ، ويضم كل واحد من هذه المؤشرات الرئيسية مؤشرات فرعية عديدة (١٠) .

ان جودة الحياة يمكن ترجمتها بطرق عديدة مختلفة ، فقد تعني للبعض الامن والامان وفرص الوظيفة ، بيئة مستدامة ، الحصول على الخدمات ، مستوى التعليم ، حكومة فعالة ورشيده ، التماسك الاجتماعي (١١) .

المبحث الثاني الدراسة الميدانية

١- استمارة الاستبيان :-

ان جودة الحياة هي نتاج التفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرائية التي تؤثر على حياة الانسان ، وهي تمثل مقدار الرفاهية والرضا للانسان على البيئة المحيطة به (١٢) ، وهي تشير الى عمليات التحسين والتطوير في المجتمع وبجميع جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية والبيئية ، ويمكن قياسها (كميًا او وصفيًا) وادارتها من خلال مؤشرات ومعايير خاصة بذلك توضح مستوى الجودة (١٣) .

وتعد المؤشرات اداة لقياس وفهم ماتفعله الانشطة والفعاليات التي تنتج متغيرات تساعد في اعطاء مؤشر يساعد المخطط او صاحب القرار في الوصول الى المسار الصحيح ، وتعد مؤشرات جودة الحياة طريقة لقياس حيوية المجتمع ، وعندما تكون هذه المؤشرات داخل المدينة فانها تدعى جودة الحياة الحضرية (١٤) .

وتوجد مؤشرات عديدة تعطي انعكاس رفاهية المجتمع الكلية ، ويمكن قياس ادراك المواطنين عن طريق الاستبانات التي يتم التركيز عليها ودراستها وتحليلها واعطاء وزن لكل مؤشر (١٥) ، وبناء على ماتقدم فقد تم بناء استمارة الاستبيان ، وتم اختيار (٧) مؤشرات ، وكل مؤشر يتكون من عدد من المتغيرات التي بلغ مجموعها (٢٦) متغير ، وكما مبين في استمارة الاستبيان ادناه .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

استمارة استبيان

أخي رب الاسرة المحترم تحية طيبة :

ان هذه الاستمارة هي جزء من متطلبات البحث العلمي الموسوم (التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية في المدن الرئيسية لمحافظة ديالى) ، وهو من البحوث التي تهدف الى خدمة مجتمع المحافظة ، لذا يرجى منكم مراعاة الدقة في اختيار الاجابات مع وافر الشكر والتقدير .

الباحث أ.م.د سعيد فاضل احمد

س : ماهو تقييمك للعناصر والمؤشرات المذكورة ادناه في مدينتك ؟ يرجى الاجابة بوضع علامة (√) في المربع المناسب

عنوان السكن : مدينة ()

ت	المؤشر	جيد جدا ^٥	جيد ^٤	متوسط ^٣	ضعيف ^٢	ضعيف جدا ^١
اولا	مؤشر البيئة السكنية (الحي السكني)					
١	طبيعة ومستوى جودة المسكن					
٢	خدمات الماء الصافي					
٣	خدمات الكهرباء					
٤	خدمات المجاري					
٥	خدمات النظافة العامة والتخلص من النفايات					
٦	نظافة البيئة العامة (الهواء والانهار والنظافة العامة)					
٧	منظومة الشوارع الفرعية داخل الاحياء السكنية					
ثانيا	مؤشر النقل والاسواق					
٨	جودة الشوارع الرئيسية التي تربط الاحياء مع مركز المدينة					
٩	كفاءة خدمات النقل في المدينة وتنظيم المرور					
١٠	تنظيم الاسواق وسهولة التسوق					
ثالثا	مؤشر الخدمات المجتمعية					
١١	خدمات التعليم الحكومي					
١٢	خدمات الرعاية الصحية الحكومية					
١٣	الخدمات الترفيهية					
رابعا	مؤشر البيئة الاجتماعية					
١٤	التماسك الاجتماعي					
١٥	تكافؤ الفرص					
١٦	التوازن بين الحياة والعمل					
خامسا	مؤشر البيئة الثقافية					
١٧	المسارح ودور السينما والمنتديات الثقافية					
١٨	مجالات ممارسة الرياضة					
١٩	المطاعم والاستجمام					
سادسا	مؤشر البيئة الاقتصادية					

٢٠	كفاية الدخل الشهري للأسرة				
٢١	توفر الوظائف وفرص العمل				
٢٢	البيئة الاقتصادية وتكافؤ فرص العمل للجميع				
سابعاً	مؤشر البيئة الامنية				
٢٣	الامن والامان والسيطرة على الجريمة				
٢٤	المساواة امام القانون				
٢٥	كفاءة خدمات الدفاع المدني والطوارئ				
٢٦	الامل والثقة في المستقبل				

المصدر: الاستمارة من عمل الباحث

٢ - تحديد حجم العينة :

اعتماداً على بيانات السكان للمدن الخمسة وفقاً لتعداد ١٩٩٧ ونتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ تم تقدير عدد السكان ومن ثم عدد الاسر للمدن الخمسة لسنة الدراسة ٢٠١٨ فكان العدد (٨٣٠٩٧) اسرة * ، وبناء عليه تم تقدير حجم العينة ب (٣٨٢) اسرة ** ، وباعتماد الوزن النسبي لسكان كل مدينة وفقاً لبيانات الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ تم توزيع حجم العينة على المدن الخمسة وكما مبين في الجدول الآتي :

جدول (١)

توزيع استمارات العينة

ت	المدينة	% من حجم العينة	عدد الاستمارات
١	بعقوبة	٥٢	١٩٩
٢	المقدادية	١٥	٥٧
٣	الخالص	١١,٦	٤٤
٤	خانقين	٩,٦	٣٧
٥	بلدروز	١١,٩	٤٥
مج		١٠٠%	٣٨٢

٣- معالجة البيانات : وذلك وفقاً للخطوات الآتية :

اولاً : تم ادخال ومعالجة البيانات باستخدام برنامج spss.
ثانياً : تم استخراج (المعدل) و(المجموع) لكل متغير ولكل مدينة على حدة ، ثم لمجموع المدن الخمسة .

ثالثاً : تم الاعتماد بشكل رئيسي على حساب المتوسطات:

المتوسط الحسابي = (مجموع المشاهدات او القيم / عددها)

رابعاً : كيفية حساب قيمة المؤشر لكل مدينة على حدة ، : مثال:

حساب قيمة مؤشر (البيئة السكنية) لمدينة بعقوبة بالخطوات الآتية :

١ - هذا المؤشر يضم المتغيرات (١ - ٧) في استمارة الاستبيان .

٢ - تم اعطاء الاوزان الآتية للخيارات الخمسة في استمارة الاستبيان :

جيد جداً = ٥ جيد = ٤ متوسط = ٣

ضعيف = ٢ = ١ = ضعيف جدا

١+٢+٣+٤+٥

٣ - المتوسط لهذه الاوزان = _____ = ٥

٤ - جرى تفرغ الاجابات الواردة في الاستمارات باستخدام برنامج spss وفقا للاوزان اعلاه .

٥ - وفقا لطريقة حساب المتوسط الحسابي فان:

مجموع الاوزان للمتغيرات السبعة الاولى للمدينة

قيمة مؤشر (البيئة السكنية) = _____

لمدينة بعقوبة عدد المشاهدات (١٩٩x٧)

وهو يساوي : ٢,٧٩=١٣٩٣/٣٨٩٨ وهو اقل من المتوسط البالغ (٣)

٦ - بنفس الطريقة تحسب قيم بقية المؤشرات السبعة ، ولكل مدينة على حدة (ينظر الجدولان ٢ و ٣) .

جدول (٢) : مجموع الاوزان ومجموع المشاهدات لكل مؤشر

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية
مجموع الاوزان = مجموع الاوزان التي حققها متغيرات المؤشر في جميع استمارات المدينة

مؤشر جودة الحياة الحضرية للمدينة (درجة الرضا)	مؤشر البيئة الامنية	مؤشر البيئة الاقتصادية		مؤشر البيئة الثقافية		مؤشر البيئة الاجتماعية		مؤشر الخدمات المجتمعية		مؤشر بيئة النقل والاسواق			مؤشر البيئة السكنية		المدينة
		مؤشر المشاهدات	مؤشر الاوزان	مؤشر المشاهدات	مؤشر الاوزان	مؤشر المشاهدات	مؤشر الاوزان	مؤشر المشاهدات	مؤشر الاوزان	مؤشر المشاهدات	مؤشر الاوزان	مؤشر المشاهدات	مؤشر الاوزان	مؤشر المشاهدات	
١٤٥٦١	٧٩٦	٢٤٧٣	٥٩٧	١٤٦١	٥٩٧	١٣٧٠	٥٩٧	١٩٠٣	٥٩٧	١٧٢٥	٥٩٧	١٧٣١	١٣٩٣	٣٨٩٨	بعقوبة
١٤٨٢	٤٢٢٥	٢٢٨	٧٠٢	١٧١	٤٠٥	١٧١	٣٩٧	١٧١	٥٥٠	١٧١	٥٢٢	١٧١	٥٢٢	٣٩٩	١١٢٧
١١٤٤	٣٤٨٣	١٧٦	٦١٦	١٣٢	٣٢١	١٣٢	٣٥٠	١٣٢	٤٢٠	١٣٢	٤١٦	١٣٢	٤٢١	٣٠٨	٩٣٩
٩٦٢	٢٩٦٨	١٤٨	٤٥٢	١١١	٢٥٩	١١١	٢٩٣	١١١	٣٣٢	١١١	٣٣٨	١١١	٤١٢	٢٥٩	٨٨٢
١١٧٠	٣٥٦٣	١٨٠	٦٢١	١٣٥	٣٥٣	١٣٥	٣٢٨	١٣٥	٣٩٦	١٣٥	٤١٥	١٣٥	٥٠٤	٣١٥	٩٤٦
٩٩٣٢	٢٨٥٣٠	١٥٢٨	٤٨٦٤	١١٤٦	٢٧٩٩	١١٤٦	٢٧٣٨	١١٤٦	٣٦٠١	١١٤٦	٣١٤٦	١١٤٦	٣٥٩٠	٢٦٧٤	٧٧٩٢

مجموع المشاهدات = عدد متغيرات المؤشر × عدد استمارات المدينة
مجموع الاوزان لكل مدينة (العمود الاخير) = مجموع الاوزان للمؤشرات السبعة
مجموع المشاهدات لكل مدينة (العمود الاخير) = مجموع المشاهدات للمؤشرات السبعة

جدول (٣) : قيم المؤشرات لكل مدينة وقيمة المؤشر لعموم المدن الخمسة

المدينة	مؤشر البيئة السكنية	مؤشر بيئة النقل والا سواق	مؤشر الخدمات المجتمعية	مؤشر البيئة الاجتماعية	مؤشر البيئة الثقافية	مؤشر البيئة الاقتصادية	مؤشر البيئة الامنية	مؤشر جودة الحياة الحضرية للمدينة (درجة الرضا)
بعقوبة	٢,٧٩	٢,٨٩	٢,٨٩	٣,١٨	٢,٢٩	٢,٤٤	٣,١٠	٢,٨١
المقدادية	٢,٨٢	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٢١	٢,٣٢	٢,٣٦	٣,٠٧	٢,٨٥
الخالص	٣,٠٥	٣,١٩	٣,١٥	٣,١٨	٢,٦٥	٢,٤٣	٣,٥٠	٣,٠٤
خاتقين	٣,٤٠	٣,٧١	٣,٠٤	٢,٩٩	٢,٦٤	٢,٣٣	٣,٠٥	٣,٠٨
بلدروز	٣,٠٠	٣,٧٣	٣,٠٧	٢,٩٣	٢,٤٣	٢,٦١	٣,٤٥	٣,٠٥
قيمة المؤشر لعموم المدن الخمسة	٢,٩٣	٣,١٣	٢,٨٩	٣,١٤	٢,٣٩	٢,٤٤	٣,١٨	٢,٨٧

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على جدول (٢)

قيمة اي مؤشر لاي مدينة = مج الاوزان (في جدول (٢)) / مج المشاهدات (في جدول (٢))
 قيمة مؤشر جودة الحياة الحضرية للمدينة (درجة الرضا) العمود الاخير = مج الاوزان لكل مدينة (العمود الاخير جدول (٢)) / مج المشاهدات لكل مدينة (العمود الاخير جدول (٢))
 قيمة المؤشر لعموم المدن الخمسة = مج اوزان المدن الخمسة (الصف الاخير جدول (٢)) / مج المشاهدات للمدن الخمسة (الصف الاخير جدول (٢))

٧ - اما بالنسبة لقيمة مؤشر جودة الحياة الحضرية (درجة الرضا) لكل مدينة (العمود الاخير في الجدول ٣) فيتم حسابه بالطريقة الاتية (لمدينة بعقوبة مثلاً):

درجة الرضا لمدينة بعقوبة = مجموع الاوزان التي حققتها المؤشرات السبعة

في كل استمارات المدينة البالغة (١٩٩) / عدد المشاهدات (١٩٩ x ٢٦ = ٥١٩٤)

وهذا يساوي = ١٤٥٦١ / ٥١٩٤ = ٢,٨١ وهو اقل من المتوسط البالغ (٣)

٨ - اما بالنسبة لقيمة كل مؤشر من المؤشرات السبعة لعموم المدن الخمسة (الصف الاخير في جدول (٣)) فيتم حسابه بالطريقة الاتية :

قيمة مؤشر البيئة السكنية (مثلاً) لعموم المدن الخمسة = مجموع الاوزان للمتغيرات

(١ - ٧) لعموم المدن الخمسة / مجموع المشاهدات لهذا المؤشر لعموم المدن الخمسة

(٧ متغيرات x ٣٨٢ استمارة = ٢٦٧٤ مشاهدة)

وهذا يساوي = ٧٧٩٢ / ٢٦٧٤ = ٢,٩٣ وهو اقل من المتوسط البالغ (٣)

المبحث الثالث

تحليل الجداول

لغرض تحليل النتائج في الجدول (٣) تم اعتماد المعايير الآتية :

١- قيمة المؤشر اقل من ٣ = ضعيفة

٢- قيمة المؤشر ٣ - اقل من ٤ = متوسطة

٣- قيمة المؤشر ٤ - ٥ = عالية

وتبين من الجدول (٣) ما يأتي :-

١- مؤشر البيئة السكنية : جاءت مدينة خانقين بالمرتبة الاولى تليها الخالص ثم بلدروز، وكانت قيمة المؤشر (متوسطة) للمدن الثلاثة ، ثم جاءت مدينة المقدادية بالمرتبة الرابعة ومدينة بعقوبة (مركز المحافظة) بالمرتبة الخامسة وكانت قيم المؤشر (ضعيفة) للمدينتين ، وهذه النتائج تشير الى تدني مستوى الرضا لسكان هذه المدن عن بيئتهم السكنية في احيائهم .

٢- مؤشر بيئة النقل والاسواق : جاءت مدينة بلدروز بالمرتبة الاولى تليها مدن خانقين فالخالص فالمقدادية ، وكانت قيمة المؤشر (متوسطة) لجميعها ، ثم جاءت اخيرا " مدينة بعقوبة وكانت قيمة المؤشر (ضعيفة) ، وكل ذلك يشير الى تدني مستوى الرضا لسكان هذه المدن عن هذا المؤشر .

٣- مؤشر الخدمات المجتمعية : جاءت مدينة الخالص بالمرتبة الاولى تليها مدن بلدروز فالمقدادية فخانقين ، وكانت قيمة المؤشر (متوسطة) لجميعها ، ثم جاءت اخيرا " مدينة بعقوبة وجاءت قيمة المؤشر (ضعيفة) ، وتشير هذه النتائج الى تدني مستوى الرضا لسكان هذه المدن عن مستوى الخدمات المجتمعية المقدمة اليهم .

٤- مؤشر البيئة الاجتماعية : جاءت مدينة المقدادية بالمرتبة الاولى تليها مدن بعقوبة والخالص ، وكانت قيم المؤشر (متوسطة) لجميعها ، ثم جاءت مدينة خانقين فبلدروز وكانت قيم المؤشر (ضعيفة) فيها ، وهي تشير الى تدني مستوى الرضا لسكان هذه المدن عن بيئتهم الاجتماعية .

٥- مؤشر البيئة الثقافية : جاءت مدينة الخالص بالمرتبة الاولى تليها مدن خانقين فبلدروز فالمقدادية واخيرا " بعقوبة ، الا ان قيمة المؤشر لجميعها كانت (ضعيفة) وهي اشارة واضحة واجماع لسكان هذه المدن على عدم الرضا عن البيئة الثقافية في مدنهم .

٦- مؤشر البيئة الاقتصادية : جاءت مدينة بلدروز بالمرتبة الاولى ثم مدن بعقوبة فالخالص ثم المقدادية فخانقين ، وكانت قيم المؤشر (ضعيفة) لجميعها ، ويشير ذلك الى عدم الرضا لسكان هذه المدن عن البيئة الاقتصادية في مدنهم .

٧- مؤشر البيئة الامنية : جاءت مدينة الخالص بالمرتبة الاولى ثم مدن بلدروز فبعقوبة فالمقدادية فخانقين ، وكانت قيم المؤشر (متوسطة) لجميع هذه المدن وهي قيم متواضعة ، الا انها افضل نتيجة حققها هذا المؤشر بالنسبة للمؤشرات الاخرى .

٨- مؤشر جودة الحياة الحضرية (درجة الرضا) : وهذا المؤشر يشير الى مستوى جودة الحياة الحضرية في المدينة بشكل عام ، ويمثل (درجة الرضا) لسكانها عن جودة حياتهم الحضرية ، وقد جاءت مدينة خانقين بالمرتبة الاولى (٣,٠٨) ثم مدن بلدروز (٣,٠٥) فالخالص (٣,٠٤) ، وكانت درجة الرضا لهذه المدن (متوسطة) ومتواضعة جدا" مما يشير الى درجات رضا متدنية ومتواضعة لسكان هذه المدن عن جودة حياتهم الحضرية ، ثم جاءت مدن المقدادية (٢,٨٥) فبعقوبة (٢,٨١) بدرجات رضا (ضعيفة) ، مما يشير الى عدم رضا سكان هذه المدن عن جودة حياتهم الحضرية .

النتائج والاستنتاجات :

١- تبين ان قيم المؤشرات كل على حدة للمدن الخمسة انحصرت بين (ضعيفة) الى (متوسطة) وهي نتائج متواضعة تشير الى تدني مستوى الرضا لسكان هذه المدن عن جودة حياتهم الحضرية ، وذلك يعود الى عدم رضاهم عن طبيعة حياتهم الحضرية وعن مستوى الخدمات المختلفة المقدمة لهم ، وتدني مستويات الراحة والرفاهية في بيئاتهم .

٢- بالنسبة الى مؤشر جودة الحياة الحضرية (درجة الرضا) جاءت مدينة خانقين بالمرتبة الاولى (٣,٠٨) ثم مدن بلدروز (٣,٠٥) فالخالص (٣,٠٤) ، ويلاحظ ان درجة الرضا لسكان هذه المدن هي في ادنى المتوسط مما يشير الى درجة رضا متواضعة جدا" لسكان هذه المدن عن جودة حياتهم الحضرية ، ثم جاءت مدن المقدادية (٢,٨٥) فبعقوبة (٢,٨١) بدرجة رضا (ضعيفة) تشير الى عدم الرضا لسكان هذه المدن عن جودة حياتهم الحضرية . ويلاحظ ان مدينة بعقوبة (مركز المحافظة) جاءت بالمرتبة الاخيرة .

٣- اما مؤشر جودة الحياة الحضرية (درجة الرضا) لعموم المدن الخمسة فقد كانت قيم المؤشر (ضعيفة) (٢,٨٧) مما يشير الى عدم رضا عموم سكان هذه المدن عن جودة حياتهم الحضرية .

٤- اما بالنسبة الى قيم المؤشر لعموم المدن الخمسة (السطر الاخير في جدول ٢) ، فقد جاء مؤشر البيئة الامنية بالمرتبة الاولى (٣,١٨) يليه مؤشر البيئة الاجتماعية (٣,١٤) ، ثم مؤشر بيئة النقل والاسواق (٣,١٣) ، الا ان هذه المؤشرات كلها كانت في بداية المتوسط مما يشير الى تدني مستوى الرضا لعموم سكان المدن الخمسة عن هذه المؤشرات . ثم جاءت مؤشرات (البيئة السكنية) و (الخدمات المجتمعية) و (البيئة الاقتصادية) على التوالي واخيرا" (البيئة الثقافية) ، الا ان قيم هذه المؤشرات كلها كانت (ضعيفة) مما يشير الى (عدم رضا) سكان هذه المدن عن هذه المؤشرات وعن مستوى الخدمات التي تتضمنها .

الهوامش :-

- (١) خلف حسين علي الدليمي وثائر شاكر محمود الهيتي ، استراتيجيات الادارة الحضرية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨ ، ص ٣٧٥ .
- (٢) برنامج جودة الحياة ، المملكة العربية السعودية ، وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ خطة التنفيذ ، عن الموقع [http // vision2030.gov.sa](http://vision2030.gov.sa)
- (٣) مسعودي احمد ، بحوث جودة الحياة في العالم العربي : دراسة تحليلية ، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٢٠ ، سبتمبر ٢٠١٥ ، جامعة وهران ، الجزائر ، نقلاً عن الموقع الالكتروني : <http://www.asjp.cerist.d2>
- (٤) المصدر نفسه ، ص ٢٠٥
- (٥) المصدر نفسه ص ٢٠٥
- (٦) د.حمدي هاشم ، جودة الحياة من منظور جغرافي تنموي ، عن الموقع الالكتروني : www.psyco_dz.info
- (٧) د.مشاري النعيم ، جودة الحياة – جودة المدينة ، موضوع منشور على الموقع : www.mobt3ath.com
- (٨) برنامج جودة الحياة ، مصدر سابق ، ص ٨
- (٩) المصدر نفسه ص ٨-١١
- (١٠) المصدر نفسه ص ٨-١١
- (١١) خلف حسين علي الدليمي وثائر شاكر محمود الهيتي ، مصدر سابق ، ص ٢٧٧
- (١٢) المصدر نفسه ص ٣٧٦
- (١٣) المصدر نفسه ص ٣٧٦
- (١٤) المصدر نفسه ص ٣٧٧
- (١٥) المصدر نفسه ص ٣٧٧
- *باستخدام القانون $p_1 = p_0 (1+r)^n$
- **باستخدام القانون حجم العينة = $n / [1 + (n-1)/n]$
- يراجع مهدي محمد القصاص ، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، جامعة المنصورة ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٤-١٢٠
- الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، ١٩٩٧
- الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩
- الدراسة الميدانية .